

## فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

### The effectiveness of using scientific activities in developing curiosity among kindergarten children from the teachers' point of view

إعداد: الباحثة/ مشاعل طارش عايد الشمري

باحثة ماجستير مناهج وطرق تدريس عامة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: [mashail466@gmail.com](mailto:mashail466@gmail.com)

الباحثة/ أمل عبد الله عبد الكريم اللحيدان

باحثة ماجستير مناهج وطرق تدريس عامة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ دلال ذياب شباب المطيري

أستاذ مناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

#### المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة البكيرية، وأيضاً معرفة دور المؤهل العلمي والخبرة التدريسية للمعلمة في استخدام الأنشطة العلمية؛ لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال، واتبعت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت من (16) عبارة، تم توزيعها إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة التي بلغت (36) من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة البكيرية للفصل الدراسي الثاني في العام 1444هـ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بدرجة (مرتفعة) بحسب معامل بيرسون للارتباط، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية تجاه استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع؛ تعزى لمتغير الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج الروضة أنشطة علمية وخبرات تثير دافع حب الاستطلاع والفضول لدى الأطفال وتوفير البيئة الفعالة التي تساعد على الاستكشاف وحب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، وتوفير برامج وتدريب للمعلمات في كيفية تفعيل الأنشطة العلمية داخل الروضات، وإتاحة الفرص الكافية لأطفال الروضة للممارسة للأنشطة التي تؤدي إلى رفع مستوى حب الاستطلاع لديهم، والذي يعد نافذة التعلم والاكتشاف الأساسية للإنسان.

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة، الأنشطة العلمية، حب الاستطلاع، أطفال الروضة، المعلمات.

## The effectiveness of using scientific activities in developing curiosity among kindergarten children from the teachers' point of view

### Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of scientific activities in developing curiosity among kindergarten children from the point of view of female teachers in Al Bakriyyah Governorate and also to know the role of the educational qualification and teaching experience of the teacher in using scientific activities to develop curiosity among children. The researchers followed the descriptive survey approach, using the questionnaire to collect data consisting of (16) phrases, distributed to the study sample members, which amounted to (36) public and private kindergarten teachers in Al-Bakriyyah Governorate for the second semester in the year 1444. The study reached the following results: The effectiveness of using scientific activities in developing the love of the survey among children from the point of view of teachers in the kindergarten stage with a degree (high) according to the Pearson coefficient of correlation. The study showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (0,05) in the opinions of kindergarten teachers in the Bakriyyah governorate towards the use of scientific activities in developing curiosity attributable to the variable of teaching experience or academic qualifications

**Keywords:** activities, scientific activities, curiosity, kindergarten, children, female teachers.

### 1. المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل؛ وذلك لأنها مرحلة تكوينه وإعداده للحياة، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصيته المستقبلية، وتشكيل عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقياته، وتتحدد مسارات نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والوجداني والخلقي بقدر ما توفره له البيئة المحيطة من مثيرات تعمل على تنمية شخصيته، وتقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً؛ لدخول مرحلة الابتدائية؛ وذلك لكي لا يعد بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركة له الحرية التامة لنشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، فهي تساعده إلى أن يكتسب خبرات جديدة.

ويمثل النشاط جزءاً أساسياً هاماً عند تعليم الطفل إذ يؤثر على المدى البعيد على شخصية الطفل، فمن خلال النشاط تتحقق الحرية للطفل والإيجابية والترويح والعمل، وعلى الكبار فهم هذا النشاط وفق ما يرونه من ميل الطفل، إذ أن من خلاله يظهر مدى استعداد الطفل للتعلم والأنشطة العلمية هي التي تقع في مجال العلوم التجريبية (الطبيعية)، وهي التي تعتمد على التجربة والاختبار، وتشمل العلوم التي تهتم بالإنسان والكائنات الحية الأخرى (الحيوانات – الطيور – النباتات -... الخ)، وبالعالم الطبيعي والتي تزودنا بحقائق ومعلومات عن العالم الذي نعيش فيه (بدوي وتوفيق، 2009).

ويعد حب الاستطلاع من أهم العوامل في العملية التعليمية، فهو يعتبر دافعًا للفرد والطفل بشكل خاص للاستعداد؛ لتحقيق الأهداف بواسطة بالاكشاف والابتكار وبمعالجة المثيرات المحيطة فيه يجب علينا الاهتمام، وأن نعمل على زيادة وعي الأطفال بالمثيرات والأحداث والأنشطة البيئية المختلفة والعمل على تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف والابتكار لديهم ولتنمية قدراتهم، وأن الأسرة هي الأساس في تربيتهما للطفل ما قبل الروضة (بدوي وتوفيق، 2009).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن حب الاستطلاع يمكن قياسه لدى أطفال الروضة من خلال مواقف محددة، وكذلك بالإمكان تنمية من خلال البرامج التي تقدم في الروضة، حيث يقضي الأطفال في مرحلة الروضة معظم ساعات يومهم في البحث والاستقصاء، وطرح الأسئلة عن الأحداث والظواهر والأشياء التي حولهم؛ ولذلك تعد المرحلة العمرية (5-6) سنوات هي الفترة الحرجة، والمناسبة لتنمية حب الاستطلاع وتثبيته كسمة واضحة في الشخصية؛ لذلك ظهرت الحاجة للأنشطة العلمية بشكل كبير تعمل على تنمية حب الاستطلاع واستثارته لدى أطفال الروضة (الصقير، 2004).

وتعد الأنشطة العلمية مهمة في الروضة الحديثة، حيث ترتبط هذه الأنشطة بتنمية روح البحث والاستكشاف، وحب الاستطلاع وتدريب الأطفال على مهارات التفكير العلمي، وتفسير الظواهر والأحداث المحيطة به تفسير صحيحًا مستخدمًا في ذلك مهارات الملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتجريب، وكما تساعد على الكشف عن ميولهم العلمية من ثم رعايتها وتنميتها وتبرز أهمية هذه الأنشطة من طبيعة العصر الذي نعيش فيه، حيث أصبح للعلم والثقافة والتكنولوجيا انعكاسات مؤثرة على شتى جوانب الحياة، وأنشطتها المختلفة (بدوي وتوفيق، 2009).

### 1.1. مشكلة الدراسة:

يؤكد الواقع الحالي على وجود قصور واضح في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال في مرحلة رياض الأطفال، حيث إن ممارسة الأنشطة العلمية داخل الروضة تعتمد على الأساليب والطرق التقليدية الغير مترابطة ومتكاملة مما لا يعطي أهمية في تنمية وتعزيز لحب الاستطلاع لدى أطفال الروضة (الدسوقي، 2014).

وتؤكد الصقير (2004) حاجة رياض الأطفال إلى برامج مخصصة لتنمية حب الاستطلاع، فكل ما يدور في الروضة من أنشطة وبرامج يقوم على تنمية المفاهيم العلمية دون النظر لتنمية حب الاستطلاع وأيضًا ما تقوم به المعلمات من تشجيع لسلوك طرح الأسئلة يكون هدفه تنمية القدرات العقلية أكثر من تنمية المهارات الاستطلاعية.

وبحسب إحصائيات وزارة التعليم لعدد الأطفال الملتحقين بالروضات الحكومية والأهلية والعالمية في المملكة العربية السعودية، وكان عددهم (315,949) ألف طفل وطفلة لعام 1443 هـ بحسب إحصائيات وزارة التعليم، هذا العدد الكبير يلزم المختصين برياض الأطفال بالاهتمام بهذه المرحلة ومراعاة خصائص نموهم المعرفي وتنمية حب الاستطلاع لديهم.

وحيث إنه بمراجعة البرامج والأنشطة المقدمة لمرحلة رياض الأطفال نلاحظ غياب البرامج وأنشطة المخصصة في الأنشطة العلمية التي تركز في تنميتها على حب الاستطلاع لديهم، ولا بد من تشجيع معلمات الروضة في الاهتمام بتساؤلات الأطفال بطريقة علمية تشبع اهتمامهم لحب الاستطلاع (الصقير، 2004).

ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة وضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال للأنشطة العلمية، ومن هذه الدراسات العرسان (2016)، ودراسة عبد الله (2016)، ودراسة المطيري (2018).

وللتأكد من أن هذا الموضوع جدير بالدراسة تم إجراء دراسة استطلاعية لعينة من (5) من معلمات رياض الأطفال في الروضة الحكومية الثانية بمحافظة البكيرية وروضة التعليم المبكر الأهلية؛ أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن هناك قصور واضح في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال؛ وذلك استنادًا إلى أن ممارسة الأنشطة العلمية داخل الروضة ضعيفة، وتقدم بأساليب تقليدية غير مترابطة، وغير حديثة مما لا يعطي أهمية في تنمية وتعزيز حب الاستطلاع لديهم.

ومن خلال خبرة الباحثات لوحظ أن معلمات رياض الأطفال عند تقديمهم للمفاهيم المختلفة، الأنشطة العلمية يكون بالصور أو الفيديوهات التي تكون في كثير من الأحيان غير واضحة وغير دقيقة، ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، كذلك استخدام النماذج والمجسمات المصنوعة بأيدي المعلمات مما يجعلها غير جيدة الجودة من حيث دقتها العلمية وألوانها وأحجامها والمواد المستخدمة؛ وبالتالي تقدم للأطفال بصورة غير دقيقة، وربما في بعض الأحيان تكون خاطئة لا تثير اهتمامهم وحبهم للاستطلاع واكتشافهم؛ وبناءً على ما سبق تبين أهمية إعداد مجموعة من الأنشطة العلمية؛ لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال مرحلة الروضة؛ وذلك لأهمية حب الاستطلاع في تنمية مهارات التفكير العلمي.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني استخدام المعلمات للأنشطة العلمية التي تنمي حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة؛ لذا تزداد الحاجة لإجراء الدراسة الحالية لمعرفة آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الأنشطة العلمية التي تنمي حب الاستطلاع لدى أطفال.

## 2.1. أسئلة الدراسة:

1. ما فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
2. هل للخبرة التدريسية والمؤهل العلمي للمعلمة دور في استخدام الأنشطة العلمية؛ لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال؟

## 3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
2. معرفة دور الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي للمعلمة في استخدامها للأنشطة العلمية؛ لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال.

## 4.1. أهمية الدراسة:

أ – الأهمية النظرية:

1. تتضح أهمية البحث الحالي في أنه قد تناول مرحلة مهمه وحساسة في التربية، ألا وهي مرحلة رياض الأطفال.
2. يأتي هذا البحث بأهمية استخدام الأنشطة العلمية؛ لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال مرحلة رياض الأطفال.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- 1- تقديم برامج لتنمية حب الاستطلاع للأطفال باستخدام أنشطة علمية التي تسترشد بها المعلمات رياض الأطفال.
- 2- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام الأنشطة العلمية وتوظيفها في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.
- 3- من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة فائدة إلى معلمات مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك من خلال مساعدتهن على البحث عن طرق تدريس باستخدام أنشطة علمية تتفق مع الخصائص النمائية وفي تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الأطفال الروضة.
- 4- وقد يستفيد منها مصممو المناهج في زيادة الأنشطة العلمية التي تعمل على تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال.

**5.1. حدود الدراسة:**

- **الحدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمحافظة البكيرية.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1444هـ.
- **الحدود المكانية:** الروضات الحكومية والأهلية بمحافظة البكيرية.
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال بمحافظة البكيرية.

**6.1. مصطلحات الدراسة:****الأنشطة العلمية:**

تعرف الأنشطة العلمية كما ذكرها (عبد الحميد، 2009) بأنها: "مواقف تعليمية فيها يتطلب من الأطفال القيام بأداءات محددة في مجموعات أو فرادا سواء داخل الفصل أو خارجة، تحت إشراف وتوجيه المعلمة، بهدف تعلم بعض المفاهيم العلمية؛ ولتحقيق أهداف تعليمية معينة".

وتعرف الأنشطة العلمية إجرائياً: "بأنها جميع الخبرات والمهارات المقدمة للطفل داخل الروضة تحت إشرافها وتكون من خلال التجربة والاختبار ومتصلة اتصالاً وثيقاً بالبيئة من حول الطفل؛ حيث يجب أن تتسم الأنشطة بالجدة والحدث، وتكون مناسبة لميول الأطفال واهتماماتهم".

**حب الاستطلاع:**

يقصد بحب الاستطلاع بأنه: "حالة انفعالية معرفية تحدث للطفل نتيجة حدوث تناقض بين ما يعتقد الطفل بأنه صحيح، وبين ما هو صحيح فعلاً، وقد يستثار بواسطة خطوات مرتبة ضمن نموذج تعليمي منهجي (المطيري، 2013).

ويعرف حب الاستطلاع إجرائياً بأنه: "حالة انفعالية داخلية لدى الطفل تستثيره لحل الغموض واكتشاف البيئة من حوله".

## 2. الإطار النظري:

### 1- مرحلة الروضة (رياض الأطفال):

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل؛ وذلك لأنها مرحلة تكوينية وإعداد للحياة، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصيته المستقبلية، وتتشكل عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقياته، وتتحد مسارات نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والنفسي والوجداني والخلقي بقدر ما توفر له البيئة المحيطة من مثيرات تعمل على تنمية شخصيته (محمد و بصفر، 2011).

تعرف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية مرحلة ما قبل المدرسة (دور الحضانة ورياض الأطفال) بأنها: مرحلة أولية من مراحل التربية والتعليم، تتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها، وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس صحيح من خلال التنشئة الصالحة المبكرة (المادة: 62).

كما تعرف رياض الأطفال بأنها: مؤسسات تربوية تقدم البرامج المدروسة والمخططة والقائمة على أساس علمي وتربوي لمقابلة احتياجات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى ست سنوات، وقد تمتد قليلاً أو تقصر قليلاً؛ وذلك طبقاً لنظام التربية والتعليم في كل بلد وفقاً لسياسة التعليم فيه وتحديد لها لسن القبول للانخراط في المدارس. (الحريري، 2010)

إن فلسفة رياض الأطفال تؤمن بأن الطفل نتاج تفاعل موروثاته وبيئته، فالطفل يولد ويتعلم بفضل قوة داخلية من موروثاته تدفعه لذلك، وأيضاً لا يمكن إغفال دور البيئة؛ لأن هذه الموروثات الداخلية التي تجعل الطفل مزوداً بإمكانيات وطاقت كامنه تشترك في تحديد نمط نموه مستقبلاً، لا بد لها من مثيرات بيئية، وتلعب هذه المثيرات دوراً كبيراً في توجيه حياته، وتساعده على تفجير هذه القدرات وصقل هذه الإمكانيات، عن طريق توفير هذه المصادر التي تزوده بالمعلومات، وتكسبه الخبرات والمهارات التي تفتح هذه القدرات.

وترى أن شخصية الطفل شخصية متعددة الأبعاد والوجود رغم تكاملها، شخصية لها أبعاد تعد في بناء الشخصية مصدر ثراء، وعاملاً حاسماً من عوامل تصالح الطفل مع ذاته الخاصة، ومع أسرته وبيئته المادية والرمزية، فضلاً عن تصالحه مع ثقافته وحضارته وتراثه وإنسانيته. فلسفة تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً وروحياً وقيماً وقيماً وقيماً وقيماً، وغير ذلك؛ لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان فرداً، والإنسان جماعة، والإنسان مواطناً والإنسان عاملاً منتجاً فاعلاً في تمدين وطنه عن وعي، وعن دراية ورغبة في العطاء والتضحية بحرية في القرار ومسئوليه عن النتائج.

فالطفل كل متكامل لا يتجزأ يجب تنميته؛ لتحقيق نموه المتكامل.

وتؤمن بقيمة العمل وأهميته ودوره في البناء والتطور، والتفكير العلمي تخطيطاً وتنفيذاً وعملاً وقيمة حاصل التفكير المبني عند الطفل التجريب الحسي بهدف تنمية قدرته على التجريب والملاحظة والاكتشاف والتوصل إلى الاستنتاجات، وإدراك العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات بطريقة موضوعية علمية، وترقية وعي الطفل ونموه وتطوره وتعلمه الذاتي (قناوي وآخرون، 2014).

## أهمية مرحلة رياض الأطفال:

تهتم المجتمعات منذ أقدم العصور بالطفولة، وتبذل قصارى جهدها للأخذ بيد أطفالها نحو الأمام، فهم صانعو المستقبل وحملة تراث الأمم وثقافتها، كما أن التربية في هذه المرحلة تكون أشد رسوخًا في النفس وأقوى في صقل الشخصية وتحديد معالمها؛ ذلك للمرونة التي يمتاز بها التكوين البيولوجي لدماغ الطفل، علاوة على أن الطفل شديد التأثير بالمثيرات البيئية المختلفة. وقد زادت أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في الفترة الأخيرة عندما أكد العلماء والباحثون في التربية وعلم النفس أمثال فروبل وبستالوزي على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل بالنسبة لمستقبله، وأثرها في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الأساسية، حيث إن السنوات الأولى تعتبر بداية تكوين أخلاق الفرد وعواطفه وجميع الملامح الرئيسية لشخصيته (محمد وبصفر، 2011).

أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (لائحة العمل الداخلي برياض الأطفال. 1423):

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلفي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد والمطابق للفطرة.
- إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداده للدخول إلى المدرسة الابتدائية.
- أخذ الطفل بأداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظريته الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه.
- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويد العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها بحيث يستطيع مشاهدة وملاحظة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تناسب قدراته.
- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير إرهاق ولا تدليل.
- حماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.
- توجيه سلوك الطفل لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته كلاميًا وبطريقة مؤدبة، وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته، وأن يصلح خطاه بنفسه.

## 2- الأنشطة العلمية:

النشاط هو مظهر حيوية الطفل، ويعبر عن ميوله وحاجاته ودوافعه الفطرية، ويتخذ هذا الميل لاكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها من وجهة نظر المجتمع والتربية. والأنشطة العلمية هي التي تقع في مجال العلوم التجريبية (الطبيعية)، وهي التي تعتمد على التجربة والاختبار وتشمل العلوم التي تهتم بالإنسان والكائنات الحية الأخرى (بدوي وتوفيق، 2009).

إن اكتساب الطفل للخبرات العلمية عملية مثيرة له، ولكن يصعب في كثير الأحيان اكتسابها؛ ولذلك فهو بحاجة إلى طرق ناجحة حتى يسهل عليه اكتساب هذه المفاهيم للتكيف مع البيئة المحيط، وغالبًا ما يتم ذلك عن طريق الحواس الذي يعد طريقًا ناجحًا؛ لتحقيق هذا الهدف (احمد، 2017).

#### أهداف الأنشطة العلمية لمرحلة رياض الأطفال: كما ذكرتها (على، 1427 ص.181):

- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم الضرورية عن نفسه والبيئة المحيطة به وعلاقته بها والتصرف السليم نحوها، وتزويده.
- اكساب الطفل القدرة على أداء بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة.
- تعويد الطفل الأسلوب العلمي في التفكير (التساؤل - البحث - التجريب - الاكتشاف).
- تنمية وتدريب حواس الطفل بصورة عامة.
- مساعدة الطفل على اكتساب بعض الاتجاهات العلمية كحب الاستطلاع والأخذ بمبدأ السببية وتنمية ميوله واهتماماته العلمية.
- تنمية إيمانه بقيمة العلم وتقديره واحترامه للعلماء.

#### الشروط الواجب توافرها في الأنشطة العلمية التي تقدم لطفل الروضة: كما ذكرتها (بدوي وتوفيق، 2009، ص.95):

1. اتخاذ كافة إجراءات الحفاظ على سلامة الطفل والبعد عن الأنشطة التي تهدد سلامة الطفل.
2. التنوع في الأنشطة العلمية التي تقدم للطفل.
3. أن يوجه النشاط العلمي نحو هدف معين.
4. أن يلائم النشاط العلمي المستوى العمري للأطفال في الروضة.
5. الاهتمام بإعداد أنشطة علمية تجذب انتباه الأطفال، وتثير حب الاستطلاع لديهم.
6. مراعاة استخدام الألفاظ والتعبيرات أثناء استخدام الأنشطة العلمية المقدمة لهم.
7. ملاحظة مدى فهم أطفال الروضة للأنشطة العلمية المقدمة لهم.
8. إتاحة الفرصة أمام أطفال الروضة للمشاركة الفعلية في الأنشطة العلمية.
9. مساعدة الأطفال على المناقشة والحوار أثناء إجراء الأنشطة العلمية.

#### موضوعات الأنشطة العلمية التي يمكن تقديمها لطفل الروضة: كما ذكرتها (بدوي وتوفيق، 2009، ص.98) :

- جسم الطفل وكيفية العناية به والحواس الخمسة وكيفية تنميتها.
- الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات والزواحف والكانونات البحرية والخضروات والفواكه ووسائل المواصلات.
- النباتات في البيئة.
- أهمية الماء في حياتنا وكيفية المحافظة عليه، وبعض التجارب المبسطة التي توضح خصائص الماء، وبعض الظواهر مثل (التبخّر، الطفو،.....)
- الهواء وخواصه الطبيعية وكيفية الحفاظ عليه من التلوث.
- الضوء وأهميته بالنسبة للإنسان والنبات والحيوان.
- الصوت وأهميته وأنواعه وكيفية انتقاله.



- الألوان وكيفية خلط الألوان.
- الحرارة والبرودة، وكيف تنتقل الحرارة.
- المغناطيسية وخواص المغناطيس.
- المخترعات الحديثة وأهميتها بالنسبة للإنسان، مثل: الكمبيوتر، الإنترنت... إلخ، وتاريخ حياة المخترعين.
- جولات وزيارات ميدانية لأماكن طبيعية في البيئة والمنطقة الموجودة فيها الروضة.

### حب الاستطلاع:

يُعد الاستطلاع أحد أهم الدوافع التي تثير الأطفال، فتحركهم باتجاه معين... إن الطفل بطبيعته يميل إلى حب الاستطلاع، وتلك الصفة الطبيعية في معظم الأطفال، ويعتبر حب الاستطلاع أحد مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي هذا العصر الذي يتسم بالتغيرات المتلاحقة تظهر أهمية حب الاستطلاع أكثر، حيث يتطلب العصر الحالي بتحدياته الاهتمام به كأحد وسائل التوافق مع متغيرات العصر وتحدياته، وكذلك كطريقة تمكن المتعلم من ملاحقة هذه التغيرات، حيث إن حب الاستطلاع يثير التعلم المستمر، ويساهم في جودة الحياة وزيادة المعرفة لدى الأفراد (صلاح الدين والدسوقي، 2006).

ويعرض برنامج الوحدات في مرحلة رياض الأطفال صور كثيرة لخبرات علمية صغيرة هي موضع اهتمام الصغار في هذه المرحلة، وهي بعض الحقائق التي تشكل الأساس الذي سيبنون عليه معرفتهم العلمية في المراحل التعليمية القادمة. (علي، 1427)

وذكرت (الصقير، 2004) إن كثير من الدراسات أثبتت أن حب الاستطلاع يمكن قياسه لدى أطفال الروضة من خلال مواقف محددة، وكذلك بالإمكان تنميته من خلال البرامج التي تقدم في الروضة، حيث يقضي الأطفال في مرحلة الروضة معظم ساعات يومهم في البحث والاستقصاء وطرح الأسئلة عن الأحداث والظواهر والأشياء من حولهم؛ لذلك تُعد المرحلة العمرية التي تمتد من (5-6) سنوات هي الفترة الحرجة والمناسبة؛ لتنمية حب الاستطلاع، وتثبيته كسمة واضحة في الشخصية؛ لذلك ظهرت الحاجة إلى تقديم أنشطة علمية تعمل على تنمية حب الاستطلاع واستثارته لدى طلاب الروضة.

### 3. الدراسات السابقة:

دراسة العرسان (2016) هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج مبني على تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض الأطفال روضة البسام بمنطقة صباغة التابعة؛ لإدارة تعليم حائل، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، وتم اختيارها بطريقة قصدية، وتراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات.

وقد تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وقد تم بناء برنامج تدريبي في حب الاستطلاع، تم تقسيمه إلى عشرة أنشطة عن مصادر الضوء، وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، والمجموعة الضابطة التي طبقت عليهم الطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية،

وبينت الدراسة أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي تعزى إلى الجنس، أو التفاعل بين الطريقة والجنس، وتوصي الدراسة بضرورة تطبيق معلمي مرحلة رياض الأطفال سمة حب الاستطلاع في تدريسهم، وتوجيه الباحثين بتطبيق البرنامج التدريبي على رياض الأطفال.

دراسة عبد الله (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بعض الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال الرياض في محافظة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (90) طفلاً وطفلة من روضة إدارة شرق التعليمية، المستوى الثاني، وقسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، وعددها (45) طفلاً وطفلة، والأخرى ضابطة وعددها (45) طفلاً وطفلة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية، ودرس للمجموعة الضابطة، وفقاً للطريقة التقليدية المتبعة، وتم استخدام مقياس ماو MAW MAW المصور لقياس حب الاستطلاع بعد إعادة ضبطه، وتم تطبيق مقياس حب الاستطلاع المصور قبلياً على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم التدريس لأطفال المجموعة التجريبية باستخدام الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة في الروضة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي/ والبعدي لمقياس حب الاستطلاع المصور لصالح التطبيق البعدي للمقياس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس حب الاستطلاع لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

دراسة المطيري (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع، ومعوقات ذلك، والحلول الممكنة لها، من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة، وأيضاً التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات تم توزيعها على أفراد مجتمع وعينة الدراسة التي بلغت (270) من مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة لعام 1438\1237هـ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لقد جاء واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة ككل في درجة (منخفضة)، بينما جاءت المعوقات في درجة توفر (مرتفعة)، كما جاءت الحلول الممكنة في درجة توفر (متوسطة)، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a0,05>$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الوظيفة) تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وكانت هذه الفروق بين (المشرفات) و(المديرات)، وبين (المشرفات) و(المعلمات) في اتجاه (المشرفات).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح مدى أهمية تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، حيث تتفق جميع الدراسات السابقة في التوصية بضرورة تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المطيري (2018) في المنهج المتبع للدراسة وبالآداة المستخدمة، وهي الاستبانة، واتفقت مع دراسة المطيري (2018) جزئياً في العينة فالدراسة الحالية اعتمدت على وجهة نظر المعلمات فقط، وبينما دراسة المطيري (2018) أخذت بالاعتبار وجهة نظر المعلمات والمديرات والمشرفات.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الله (2016) والعيسان (2016) في المنهج المتبع وبالعينة المستخدمة وبالآداة.

في حين الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في كونها أول دراسة يتم تطبيقها على معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية لمعرفة وجهة نظرهن حول فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى رياض الأطفال.

#### 4. منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة ويعرفه (العساف، 2013) بأنه: المنهج الذي يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بصورة مباشرة (مقابلة)، أو بصورة غير مباشرة (استبانة).

#### 1.4. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية، والذي يبلغ مجموعهن 86 معلمة في الروضات الحكومية والأهلية في العام الدراسي 1444هـ حسب إحصائية إدارة تعليم البكيرية.

#### 2.4. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وعددها 36 معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية في الروضات الحكومية والأهلية.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: متغير التخصص:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
90.7%	33	رياض أطفال
2.8%	1	دين
5.6%	2	اللغة العربية

يوضح الجدول أن تخصص (رياض أطفال) جاء في المرتبة الأولى بنسبة (90%) بمعدل تكرار (33)، بينما كان تخصص (اللغة العربية) نسبته كانت ضئيلة بنسبة (5.6%) وبمعدل تكرار (2)، وأخيراً التخصص (الدين) بنسبة ضئيلة جداً بنسبة (2.8%) بمعدل تكرار (1).

### ثانياً: متغير المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
69.4%	25	بكالوريوس
30.6%	11	دبلوم

يبين الجدول أن فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (69.4%) بمعدل تكرار (25) ثم فئة (دبلوم) بنسبة (30.6%) بمعدل تكرار بلغ (11)، تبين من النتائج أن نسبة عالية من الموظفين المشاركين في عينة الدراسة، هم حملة المؤهلات الجامعية (البكالوريوس)، وهذا ما يزيد من إيجابية نتائج الدراسة؛ نظراً للخلفية العلمية الجيدة.

### ثالثاً: متغير سنوات الخبرة:

جدول التكرار والنسب المئوية؛ لمتغير سنوات الخبرة لأفراد عينة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
41.7%	15	أقل من 5 سنوات
25%	9	من (5-15) سنة
33.3%	12	أكثر من 15 سنة

يبين الجدول أن فئة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبتكرار بلغ (15)، يليها فئة سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة) بنسبة (33.3%)، وبمعدل تكرار (12) يليها فئة سنوات الخبرة (من 5-15 سنة) بنسبة (25%)، وبتكرار بلغ (9)، تبين النتائج أن هناك خبرات لدى أفراد عينة الدراسة من الموظفين رياض الأطفال، حيث وجد أن أغلب أفراد العينة لديهم خبر تقل عن (5) سنوات، هذا لا يدل على أن الخبرة الموظفين ليس جيدة، وإنما تنوع الخبرات العلمية لمفردات العينة الدراسة تجعلهم قادرين تكوين آراء إيجابية أو سلبية أكثر تجاه رياض الأطفال.

### 3.4. متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأنشطة العلمية.
- المتغير التابع: حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.

### 4.4. أدوات الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والحقائق، وتم تحدها بالنوع المغلق الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة من الإجابات؛ لأنها تعد الأنسب في تحقيق أغراض الدراسة، وقد استفادت الباحثتان من دراسة المطيري (2018) في بناء الأداة وكتابة فقراتها، وقد تكونت من 16 فقرة، وتم اعتماد توجيهها إلى معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية في محافظة البكيرية بطريقة الكترونية،

وتعرف الاستبانة "بأنها استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد البحث عنها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين، وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور(الحربي،2018).

#### صدق أداة الدراسة:

#### الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

بعد تصميم الاستبانة ومراجعتها في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص (رياض الأطفال)؛ للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ولمعرفة رأيهم في مدى مناسبة العبارات، وانتمائها للمحاور، مع إضافة ما يقترح من عبارات، وحذف العبارات غير الملائمة للمحور، وتعديل محتوى بعض العبارات؛ لتكون ملائمة أكثر للمحور أيضاً تعديل بعض الأخطاء اللغوية في الصياغة.

#### صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وإجراء التعديلات التي أبداهها المحكمون، قامت الباحثات باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها 6 من معلمات رياض الأطفال من خارج عينة الدراسة الأصلية، والمتمثل في معلمات رياض الأطفال في محافظة البكيرية، بهدف التحقق من صدق محتوى الأداة قبل تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، وقد جرى التحقق من الصدق والاتساق الداخلي للاستبيان بحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات 6 فقرات. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين 6 فقرات ودرجة الكلية للأنشطة العلمية:

#### جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأنشطة العلمية.

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	**0.64	0.001
2	0.71**	0.001
3	**0.68	0.001
4	**0.63	0.001
5	**0.64	0.001
6	**0.78	0.001

من النتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأنشطة العلمية والدرجة الكلية للأنشطة العلمية، حيث كانت القيم متوسطة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 حيث كان الحد الأدنى 0.63\*\*. وفيما كان الحد الأعلى 0.78\*\*؛ وعلية فإن جميع فقرات الأنشطة العلمية متسقة داخلياً مع الأنشطة العلمية الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأنشطة العلمية.

### حساب ثبات الاستبيان:

لقياس مدى ثبات دراسة الاستبيان تم استخدام معادلة ( ألفا كرونباخ )؛ لتأكد من الثبات أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية مكونة من (6) من معلمات رياض الأطفال من غير العينة الأساسية ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات الدراسة

### معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	ثبات المحور
الثابت العام للاستبيان	12	0.759

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمحور الدراسة مرتفعة حيث بلغ (0.759) الإجمالي فقرات الاستبيان اثنا عشرة، فيما تروح من الثبات يتم الاعتماد عليه حسب مقياس الناتلي الذي اعتمد (0.70) كحد أدنى لثبات.

### 5. نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها:

#### نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة البكيرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري، والترتيب وتقدير درجة التوافر لعبارات محور (الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع)

وتم قياس الاتجاه العام لمقياس ليكرت الثلاثي:

إذا كانت الاستجابات هي أحد ثلاث مثال (مرتفع، متوسط، منخفض) فإنه عادة تدخل الأوزان كما في الجدول التالي:

الرأي	المتوسط المرجح
دائماً	من 1 إلى 1.66
أحياناً	من 1.66 إلى 2.33
نادراً	من 2.33 إلى 3

### جدول (1) متوسطات والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة للأنشطة العلمية

الاتجاه العام	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة			
				نادراً	أحياناً	دائماً	
				التكرار	التكرار	التكرار	
				%	%	%	
أحياناً	74%	0.637	2.222	4	20	12	1

				11.1	55.6	33.3	تشارك المعلمة في الدورات التطويرية الخاصة بتعليم رياض الأطفال	
دائماً	%85	0.5578	2.5556	1	14	21	تنوع المعلمة في أساليب التعلم الموجه للطفل	2
				2.8	38.9	58.3		
أحياناً	%85	0.5578	2.5556	1	14	21	ابتكار وسائل والعباب تعليمية خاصة بالمفاهيم والمهارات العلمية تشجع الطفل على الاكتشاف	3
				2.8	38.9	58.3		
دائماً	%86	0.5	2.5833	0	15	21	توظيف خامات البيئة وظواهرها؛ لتعميق فهم الطفل للطبيعة من حوله	4
				0	41.7	58.3		
دائماً	%83	0.5606	2.5	1	16	19	اعتماد أسلوب المناقشة والعصف الذهني مع الطفل طوال فترات اليوم في الروضة	5
				2.8	44.4	52.8		
دائماً	%86	0.5542	2.5833	0	13	22	الاهتمام بالأنشطة العلمية اليومية بالروضة	6
				0	36.1	61.1		
دائماً	%81	0.5587	2.444	1	18	17	تدريب الطفل على التفكير العلمي كأسلوب لحل المشكلات	7
				2.5	50	47.2		
دائماً	%91	0.5	2.75	1	7	28	تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة في الروضة	8
				2.8	19.4	77.8		
أحياناً	%87	0.5492	2.611	5	18	13	توفير العديد من التجارب الحسية المبسطة وفرص لملاحظة الظواهر الطبيعية وتتبعها في الروضة	9
				13.9	50	36.1		
		-	2.5338	الوسط المرجح للمحور				

يتبين من نتائج تحليل الجدول (1) الخاص بالأنشطة العلمية وتوظيفها من قبل المعلمة التالي: وهي مرتبه كالتالي:

حصلت الفقرة رقم (8) الذي مضمونها يقول " تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة في الروضة " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,75 وانحراف معياري 0.5 وبنسبة أهمية 91%. وبصفة عامة: تبين من الفقرة أن هناك توجه إيجابي من قبل معلمات رياض الطفل، لتشجيع على المشاركة الأنشطة العلمية.

حصلت الفقرة رقم (9) الذي مضمونها يقول: "توفير العديد من التجارب الحسية المبسطة، وفرص لملاحظة الظواهر الطبيعية وتتبعها في الروضة" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.611، وانحراف معياري 0.549 بأهمية نسبية 87%، وبصفة عامة: تبين الفقرة أن أحياناً توفير العديد من التجارب الحسية المبسطة وفرص لملاحظة الظواهر الطبيعية.

وحصلت الفقرة الذي في المرتبة رقم (6) الذي مضمونها يقول: "الاهتمام بالأنشطة العلمية اليومية بالروضة" بمتوسط حسابي 2.583 وانحراف معياري 0.55 ونسبة أهمية 86% وبصفة عامة: يتبين من الفقرة أنه يوجد أهمية جيدة الأنشطة العلمية اليومية.

حصلت الفقرة رقم (4) الذي مضمونها يقول: "توظيف خدمات البيئة ظاهرها؛ لتعميق فهم الطفل للطفل لطبيعة من حوله" كانت بمتوسط حسابي (2.58)، وانحراف معياري، 0.5، ونسبة أهمية 86%. وبصفة عامة: يوجد موافقة جيدة توظيف خدمات البيئة من قبل آراء العينة.

وحصلت الفقرة رقم (2) الذي مضمونها يقول: "تنوع المعلمة في أسلوب التعلم الموجه للطفل" بمتوسط حسابي 2.55، وانحراف 0.557، ونسبة أهمية 85%. وبصفة عامة: تبين من الفقرة إن كان أغلب إجاباتهم أنه يوجد تنوع المعلمة في أساليب التعلم لطفل.

وكانت في المرتبة الأخيرة حسب الأهمية النسبية الفقرتان:

الفقرة رقم (7) مضمونها يقول: "تدريب الطفل على التفكير العلمي كأسلوب لحل المشكلات" حسب الأهمية النسبية (81%) بمتوسط حسابي 2.44، وانحراف معياري 0.55 وبصفة عامة: كانت الموافقة أحياناً تدريب الطفل على الأفكار كأسلوب لحل المشكلات.

وحصلت الفقرة رقم (1) مضمونها يقول: "تشارك المعلمة في دورات التطويرية الخاصة بتعليم رياض الأطفال" حسب الأهمية النسبية 74% بمتوسط حسابي 2.22، وانحراف معياري 0.63 وبصفة عامة: كانت موافقة أغلبها أحياناً.

جدول (2) متوسطات والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نادراً	أحياناً	دائماً	الفقرة	
			التكرار	التكرار	التكرار		
			%	%	%		
أحياناً	64%	0.715	1.944	10	18	8	قصور محتوى منهج رياض الأطفال للأنشطة العلمية التي تنمي حب الاستطلاع
				27.8	50.0	22.2	
أحياناً	99%	0.681	2.944	5	18	13	ضعف التجهيزات البشرية في مؤسسات رياض الأطفال
				13.9	50	36.1	
أحياناً	70%	0.667	2.111	10	18	8	ضعف التجهيزات المادية في مؤسسات رياض الأطفال
				27.8	50.0	22.2	



يتبين من نتائج الجدول (2) التالي:

حصلت الفقرة (2) على المرتبة الأولى إلى مضمونها: "ضعف التجهيزات البشرية في مؤسسات رياض الأطفال" وحسب الترتيب الأهمية النسبية 99% وبمتوسط حسابي 2.944، وانحراف معياري 0.681، وبصفة عامة: كانت أغلب الاستجابات لأفراد العينة يوافقون أن هناك مستوى متوسط من ضعف التجهيزات البشرية في مؤسسات رياض الأطفال.

وحصلت الفقرة (3) الذي مضمونها: "ضعف التجهيزات المادية في المؤسسات رياض الأطفال" وحسب الأهمية النسبية 70%، وبمتوسط حسابي 2.11، وانحراف معياري 0.667، كانت أغلب الاستجابات لأفراد العينة يوافقون أن هناك مستوى متوسط من ضعف التجهيزات المادية في مؤسسات رياض الأطفال.

حصلت الفقرة (1) على المرتبة الأخير الذي مضمونها يقول: "قصور محتوى منهج رياض الأطفال للأنشطة العلمية التي تنمي حب الاستطلاع"، وحسب الأهمية النسبية 65%، وبمتوسط حسابي 1.944، وانحراف معياري 0.715، كانت أغلب استجابات أفراد عينة يوافقون أن هناك مستوى متوسط لقصور محتوى منهج رياض الأطفال للأنشطة العلمية التي تنمي حب الاستطلاع.

نتائج إجابة السؤال الأول الذي ينص على ما يلي:

ما فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على هذا السؤال وضعنا الفرضية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأنشطة التعليمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط لبيرسون.

الجدول التالي يوضح الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل الأنشطة العلمية والمتغير التابع حب الاستطلاع لدى

الأطفال:

المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	F المحسوبة	درجة الحرية	معامل الانحدار	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية البديلة
حب الاستطلاع لدى الطفل	0.094	0.435	0.304	34	0.583	0.001	قبول

يتبين من الجدول أعلاه قيمة معامل الارتباط بلغت ( 0.094)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط خطية طردية ضعيفة بين المتغير المستقل الأنشطة العلمية والمتغير التابع حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، التحديد (0.435)، وهذا يدل كما بلغت قيمة معامل التحديد على أن المتغير المستقل الأنشطة العلمية له القدرة على تفسير نسبة 44% من التغيرات الكلية على المتغير التابع حب الاستطلاع لدى الأطفال، وباقي النسبة تفسرها عوامل أخرى بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة

عن دقة اختبار العينة ودقة وحدات القياس وغيرها، وتشير قيمة معامل الانحدار (0.583) إلى أن العلاقة بين المتغير المستقل الأنشطة العلمية والمتغير التابع حب الاستطلاع لدى الطفل هي علاقة طردية أي أن زيادة المتغير المستقل بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في المتغير التابع بمقدار (0.583) من الوحدة الواحدة، وهذا يعني أن تطبيق المتغير المستقل (الأنشطة العلمية)، يعزز حب الاستطلاع لدى الطفل، ويتضح أيضًا قيمة  $F$  المحسوبة بلغت (0.304) عند مستوى دلالة (0.001)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ وبناءً على قاعدة القرار نرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، والذي ينص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل.

#### وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بدرجة (مرتفعة) بحسب معامل بيرسون للارتباط (0.094).
2. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء المستجيبات (معلمات رياض الأطفال) تجاه استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (بكالوريوس، دبلوم)، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في آراء معلمات رياض الأطفال محل الدراسة حسب الخبرة التدريسية.
3. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء المستجيبات (معلمات رياض الأطفال) تجاه استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في آراء المستجيبات من معلمات رياض الأطفال محل الدراسة حسب المؤهل العلمي.

#### تفسير النتائج:

1. فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في مرحلة رياض الأطفال، حيث جاءت ذات درجة (مرتفعة)، وهذا يختلف مع نتائج دراسة المطيري (2018)، حيث جاء واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة ككل في درجة (منخفضة) وتوصلت أيضًا الدراسة إلى وجود علاقة طردية (قوية) بين استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال، وكانت قوة تلك العلاقة بحسب معامل بيرسون للارتباط (0.094) ما يتفق مع نتائج دراسة عبد الله (2016)، والعرسان (2016)، حيث تبين إن استخدام الأنشطة العلمية له تأثير في زيادة حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.
2. ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية في استجابات المعلمات قيد الدراسة يمكن عزوه إلى متغير الخبرة التدريسية، وهذا ما اتفق مع دراسة المطيري (2018) بالنسبة للأرقام التي تم ذكرها في النتائج حسب الجدول (6)، فإن قيمة  $F$  تعكس حجم الفرق بين مجموعات العينة، حيث تزداد القيمة مع زيادة حجم الفرق بين المجموعات، وفي هذه الحالة، يبدو أن هناك فرق بين متوسط آراء المعلمات في العينة حول محور الأنشطة العلمية، ولكن هذا الفرق ليس ذو دلالة إحصائية، حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية تعكس مدى تأكيد النتيجة الإحصائية بشكل عام، وتعتبر قيمة 0.074 غير معنوية إحصائياً بالمقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ لذلك، تم استنتاج أن الفرق الذي تم رصده في متوسط آراء الأفراد حول محور الأنشطة العلمية ليس ذو دلالة إحصائية، ولا يمكن عزوه إلى متغير المؤهل العلمي، وإنما يمكن تفسير وجود الفروق الناتجة من وجهة نظر الباحثات إلى الاختلافات الفردية والبيئة الاجتماعية بأنها تعكس اختلافات الخلفيات الفردية والعوامل الاجتماعية التي قد تؤثر على استجابات المعلمات على حب الاستطلاع والاهتمام بالنشاطات العلمية، فقد يكون ذلك بسبب اختلافات في الثقافة و الأنشطة، أو الدور الاجتماعي،

وفي حالة الاختلافات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية، فمن الممكن أن يكون للعوامل الاجتماعية مثل المجتمع والأسرة والأصدقاء تأثير على نظرة المعلمات قيد الدراسة على حب الاستطلاع والاهتمام بالنشاطات العلمية، فعلى سبيل المثال، المعلمات اللاتي نشأن في بيئة تشجع على الاهتمام بالنشاطات العلمية قد يكونون أكثر عرضة للتفاعل مع الأنشطة العلمية بشكل إيجابي، ولكن يجب الانتباه إلى أن هذه التفسيرات حسب المعلومات المتاحة لدى الباحثات.

3. ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية في استجابات المعلمات قيد الدراسة يمكن عزوه إلى متغير المؤهل العلمي واتفقت إلى حد كبير مع دراسة، وبالنسبة للأرقام التي تم ذكرها في النتائج حسب الجدول (7)، فإن قيمة  $F$  تعكس حجم الفرق بين مجموعات العينة حيث تزداد القيمة مع زيادة حجم الفرق بين المجموعات، وفي هذه الحالة، يبدو أن هناك فرق بين متوسط آراء المعلمات في العينة حول محور الأنشطة العلمية، ولكن هذا الفرق ليس ذو دلالة إحصائية، حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية تعكس مدى تأكيد النتيجة الإحصائية بشكل عام، وتعتبر قيمة 0.074 غير معنوية إحصائياً بالمقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ لذلك يمكن استنتاج أن الفرق الذي تم رصده في متوسط آراء الأفراد حول محور الأنشطة العلمية ليس ذو دلالة إحصائية، ولا يمكن عزوه إلى متغير المؤهل العلمي، وإنما تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلمات في استجابتهن لفاعلية الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال، فمن وجهة نظر الباحثات فالاختلافات يمكن أن تُعزى إلى عدة عوامل من بين العوامل التي يمكن أن تؤثر على هذه النتيجة هي طبيعة الأنشطة العلمية المستخدمة، وقد يكون للأنشطة العلمية التي تم استخدامها تأثير ضعيف على حب الاستطلاع لدى الأطفال، وهذا يمكن أن يؤثر على استجابات المعلمات بشكل مشابه بغض النظر عن مؤهلاتهن العلمية، فقد يكون لدى المعلمات مهارات أكثر في تنفيذ الأنشطة العلمية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج مختلفة عن تلك التي تحققها معلمة دون الأخرى بالإضافة إلى ذلك، فقد يكون للمواد الدراسية التي يدرسونها المعلمات تأثير على نظرتهم لاستخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثات بما يلي:

1. تضمين مناهج الروضة أنشطة علمية وخبرات تثير دافع حب الاستطلاع والفضول لدى الأطفال.
2. توفير البيئة الفعالة التي تساعد على الاستكشاف وحب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.
3. توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.
4. توفير برامج وتدريبية للمعلمات في كيفية تفعيل الأنشطة العلمية داخل الروضات.
5. إتاحة الفرص الكافية لأطفال الروضة للممارسة الأنشطة التي تؤدي إلى رفع مستوى حب الاستطلاع لديهم، والذي يعد نافذة التعلم والاكتشاف الأساسية للإنسان.

#### مقترحات الدراسة:

1. فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. العلاقة بين حب الاستطلاع والحصيلة العلمية في المفاهيم الأساسية عند الأطفال.
3. فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية ميول الأطفال نحو دراسة العلوم في المرحلة الابتدائية.
4. أثر الأساليب التعليمية المتبعة من معلمة الروضة في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طفل الروضة.
5. دراسة تتبع لتطور حب الاستطلاع العلمي عبر المراحل التعليمية المختلفة.

**المراجع:**

- أحمد، منى إسماعيل. (2017). *تخطيط المناهج والبرامج والأنشطة التعليمية لرياض الأطفال*. دار المتنبى للنشر والتوزيع.
- بدوي، آمال محمد وتوفيق، أسماء فتحي. (2009). *مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل الروضة ما قبل المدرسة*. عالم الكتب.
- الحربي، عبد الله عواد. (2018). *مبادئ البحث التربوي*. دار المتنبى.
- الحريري، رافده. (2013). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*. دار المسيرة.
- الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (2006). *التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الانترنت*. مجلة كلية النوعية بالمينا، ع32، 317-313.
- الدسوقي، إيناس عصام إسماعيل. (2014). *فاعلية أنشطة الذكاءين المنطقي والمكاني في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة*. 178-135.
- الصقير، هناء علي. (2004). *الاستطلاع لدى أطفالنا لماذا وكيف ومتى*. [ندوة] الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها. قسم علم النفس. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عبد الحميد، عواطف حسن. (2009). *تكوين المفاهيم العلمية عند أطفال الروضة، دار العلم والإيمان*.
- عبدالله، عزة شديد محمد. (2016). *فاعلية أنشطة علمية قائمة على التجارب العملية في تنمية الاستطلاع لدى أطفال الروضة*. مجلة كلية التربية، 26(2)، 489-419.
- العرسان، سامر رافع ماجد. (2016). *فاعلية برنامج تدريبي مبني على تنمية حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية، 16(2)، 67-55.
- قناوي، هدى والراشد، مضوي ومحمد، ابتهاج. (2014). *مدخل إلى رياض الأطفال*. مكتبة الرشد.
- المطيري، نجوى ذياب شباب. (2018). *دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة* [رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- المطيري، سناء عيد. (2013). *أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 35(3)، 104-83.
- وزارة المعارف. (1423). *لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال*. <https://2u.pw/UgUaH8>.
- وزارة التعليم. (1444). *إحصاءات إدارة تعليم البكيرية*. <https://2u.pw/bqNaw>.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ مشاعل طارش عايد الشمري، الباحثة/ أمل عبد الله عبد الكريم اللحيدان، الدكتورة/ دلال ذياب شباب المطيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.49.8>